الملخص العربي

يعانى الأطفال عادة من الم حاد بعد إجراء العمليات الجراحية و غالبا ما يصف الأطفال هذا الألم على انه أكثر شيء مزعج أثناء فترة إقامتهم بالمستشفى. و يتضح أن معلومات و اتجاهات الممرضات لها تأثير على كيفية علاج هذا الألم.

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال الحاليات تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية و تقييم مدى تأثير البرنامج التعليمي على معلوماتهن و اتجاهاتهن.

عينة و مكان الدراسة:

اشتملت الدراسة على 55 ممرضة من العاملات بقسم الجراحة بمستشفى الأطفال التخصصي ببنها و قد تم تقسيمهن إلى خمس مجاميع متساوية من اجل تلقى البرنامج التعليمي.

الأدوات و طريقة البحث:

الأداة الأولى:

صحيفة مقابلة شخصية تم إعدادها لجمع البيانات عن الصفات العامة للممرضات مثل الاسم و السن و المؤهل التعليمي و الوظيفة و عدد سنوات الخبرة.

الأداة الثانية:

تم استخدام استمارة فحص احتياجات علاج الألم لتقييم احتياجات ممرضات الأطفال لمعالجة آلام ما بعد العمليات الجراحية و للمساعدة في تصميم البرنامج التعليمي . و قد اشتملت هذه الاستمارة على عناصر مثل سؤال الممرضات أن يقمن بتحديد المواضيع المهمة التي يردن معرفة المزيد عنها بخصوص علاج الألم و تحديد المعوقات التي تمنعهن من علاج الألم بالشكل الذي يرضيهن، كما طلب منهن اختيار الوسائل التعليمية المفضلة و الوقت المناسب لتلقى البرنامج.

الأداة الثالثة:

استمارة فحص معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه الألم و قد تم استخدامها لتقييم معلومات و اتجاهات المشاركات في الدراسة. و قد تراوحت درجات هذا الاستبيان من اقل درجة صفر إلى أعلى درجة 40 ثم تم تحويل هذه الدرجات إلى نسبة مئوية حيث أن 80% فما أكثر يعتبر نسبة مقبولة من المعلومات و الاتجاهات الصحيحة.

و قد تم مقابلة الممرضات حيث قمن بالإجابة على الأدوات السابق ذكرها و بناء على هذا التقييم المبدئي تم تحديد احتياجاتهن و تصميم البرنامج. و بعد تطبيق البرنامج قامت الممرضات بالإجابة على استمارة فحص معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه الألم مرتين: مرة بعد تطبيق البرنامج مباشرة و مرة أخرى بعد ثلاثة شهور من تطبيق البرنامج لتقييم مدى كفاءة البرنامج. و بعد تجميع البيانات تم إدخالها إلى الحاسب الألى بواسطة برامج معدة لهذا الغرض.

و قد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

كان عمر أكثر من نصف الممرضات يتراوح ما بين 20 إلى 25 سنة بينما كان عدد سنوات خبرتهن يتراوح ما بين سنة و خمس سنوات و قد وجد أن الإناث قد مثلن النسبة الأعلى و هي 90.9% من إجمالي العينة.

بالنسبة للمؤهل التعليمي، حصل ثلاثة أرباع الممرضات تقريبا على دبلوم تمريض (74.5%) بينما حصل خمسهن على درجة البكالوريوس في التمريض. أما بالنسبة للوظيفة فيعمل أربعة أخماس منهن (80%) كممرضات. لم تحضر معظم الممرضات (94.5%) أي برامج تعليمية سابقة بخصوص علاج الألم.

قامت الممرضات باختيار مواضيع تقييم الألم و العلاج الدوائي للألم و علاج الألم في الأطفال الصغار كأهم ثلاثة مواضيع يردن المزيد من المعلومات عنها. كذلك و قد أشرن إلى أن ضيق الوقت و ضغط العمل يعتبرا اكبر عقبة تواجههن و تمنعهن من علاج الألم بالشكل الذي يرضونه.

بالإضافة إلى كل ما سبق، أوضح أكثر من نصف الممرضات (54.5%) أن السبب الرئيسي الذي يمنعهن من إعطاء الأدوية المسكنة الأفيونية هو رفض الأطباء لإعطاء هذا النوع

من المسكنات للمرضى، بينما أشار معظمهن (63.6%) إلى أن أهم عامل يؤثر على قراراتهن بشان تخفيف الألم هو التغيرات الملحوظة في العلامات الحيوية للمريض.

أيضا تم اختيار دراسة الحالات و المحاضرات و الكتب كأفضل ثلاث وسائل تعليمية، بينما أعربت معظم الممرضات (69.1%) أنهن يفضلن الفترة الصباحية عن الفترة المسائية لتلقى البرنامج التعليمي.

قبل تطبيق البرنامج التعليمي، كانت معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية ضعيفة و لكن بعد تطبيق البرنامج وجد تحسناً ملحوظاً في معلوماتهن و اتجاهاتهن. هذا و قد ظهر فرق ذو دلالة إحصائية ايجابية بين متوسط درجات معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال قبل و بعد تطبيق البرنامج.

لم يحصل أي من المشاركين في الدراسة على نسبة مقبولة من المعلومات و الاتجاهات الصحيحة تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية قبل تطبيق البرنامج، و لكن بعد التنفيذ حصل معظمهم على نسبة مقبولة. و قد وجد فرق ذو دلالة إحصائية ايجابية بين مستوى معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال المرضى و غير المرضى قبل و بعد تطبيق البرنامج.

أيضا قبل تطبيق البرنامج، وجد أن الممرضات الأكبر سناً و خبرة قد حصلن على درجات أعلى من الممرضات الأحدث سناً و خبرة، أما بعد تطبيق البرنامج فقد حصلت الممرضات الأقل سناً و خبرة على درجات أعلى من زملائهن الأكبر سناً و خبرة.

بالإضافة إلى كل ما سبق، فقد وجد فرق ذو دلالة إحصائية إيجابية بين متوسط درجات الممرضات قبل و بعد تطبيق البرنامج فيما يتعلق بنوعهم و مؤهلاتهم التعليمية و وظائفهم و حضورهم برامج تعليمية سابقة بخصوص علاج الألم.

و من هذه النتائج نستنتج أن:

- كانت معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية غير مرضية قبل تطبيق البرنامج
- كان للبرنامج التعليمي تأثير ايجابي في تحسين معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية.

و لذا نوصى بما يلي:

- يجب أن تتضمن مناهج تمريض الأطفال على برنامج تعليمي عن الألم من اجل تعزيز المهارات و المعارف المتعلقة بالتعامل مع ألم الأطفال في مرحلة مبكرة من مهنة التمريض

- يجب أن تتوافر للممرضا ت كتيبات عن الأدوية داخل الوحدة لكي تستخدم كمرجع لإعطاء الأدوية.

- ينبغي أن تشتمل برامج تحسين الجودة داخل المستشفيات على تعليم مخطط مستمر من أجل تطوير معلومات الممرضات.

- ينبغي إجراء المزيد من البحوث حول العوامل التي تسهم في ضعف معلومات الممرضات.

تأثير برنامج تعليمي على معلومات و اتجاهات ممرضات الأطفال تجاه التعامل مع آلام ما بعد العمليات الجراحية

رسالة

مقدمة توطئة للحصول على درجة الدكتوراه في تمريض الأطفال

من

ردينة احمد مقبل

(ماجستير تمريض 2008)

مدرس مساعد بقسم تمريض الأطفال

كلية التمريض

جامعة دمنهور

تحت إشراف

ا . د / عبد الرحيم سعد شولح

استاذ طب المجتمع

و عميد كلية التمريض

جامعة بنها

أ . د / يُمن يوسف صلاح الدين

أستاذ تمريض الأطفال

و وكيل كلية التمريض

لشئون خدمة المجتمع و تنمية البيئة

جامعة الإسكندرية

كلية التمريض

جامعة بنها

2011